Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتشيخوف، وكان الكثيرون يستلمون مجلة "نيفا" بصورةٍ دائمةٍ لدات "المعرفة" ذات اللون الأخضر. ولقد ترك الاتصال بالثقافة الروسية وبالأدب الروسي أثراً لايمحى لدى خريجي المدارس الروسية. ويلاحظ الأكاديمي كراتشكوفسكي أن الكثير من خريجي المدارس الروسية أصبحوا كتّاباً مشهورين في كل الأقطار العربية، لأنهم أعطوا الأدب العربي روحاً جديدةً ونفساً معاصراً (١٥٧ص٥٥) .

قام الأكاديمي إيغناتي كراتشكوفسكي بزيارة قرية بسكنتا حيث ولد وعاش ومات ميخائيل نعيمه، وذلك في الوقت الذي كان فيه نعيمه يدرس في بولتافا، ويذكر كراتشكوفسكي أنّه أحبّ أن يعيش ويعمل في بسكنتا.

صدر كتاب ميخائيل نعيمه "الغربال" في القاهرة في عام ١٩٢٣ ويتضمن الكتاب المذكور مجموعة مقالاتٍ نقديةٍ، وعندما قرأ كراتشكوفسكي الكتاب المذكور تراءى له أنّ مؤلفه متأثر بأراء الناقد الروسي بيلينسكي النقدية، التي لم تكن معروفةً كثيراً في البلاد العربية آنذاك. في ذلك الوقت لم يكن يعرف كراتشكوفسكي شيئاً عن مؤلف "الغربال"، وبعد مرور عدة سنوات قامت بين الناقد الكبير كراتشكوفسكي والأديب ميخائيل نعيمه مراسلات.

٢- آراء نعيمه في الأدب الروسي:

أرسل ميخائيل نعيمه لكراتشكوفسكي سيرته الذاتية، حيث كتب: "غرفت الكثير من الأدب الروسي في السمنار، فلقد افتتح أمامي عالم جديد، مليء بالعجائب، فقرأت بشغف الكتّاب الروس، ولايكاد يوجد كاتب روسي إلا وأعدت قراءته (١٥٩ص٥٧) ويرى في سيرته الذاتية أنّه تربى على ذوق الشاعر الروسي بوشكين (١٧٩٩-١٨٣٧) الرفيع وعلى أدب ليرمنتوف وتورغينيف وعلى سخرية غوغول عبر الدموع، وعلى واقعية تولستوي الجذابة، وعلى مبادئ بيلينسكي الأدبية."... وتربيت على المبادئ الإنسانية السامية التي نادى بها دوستيفسكي الذي يعتبر أكثر الكتّاب الروس قوةً وعمقاً، وأكثرهم قدرةً على التغلغل في أعماق النفس الإنسانية" (١٥٨ص ٢٢٥) .

يكتب كراتشكوفسكي في كتابه " الأدب العربي في القرن العشرين" إنّ ميخائيل نعيمه: عليم بالأدب الروسي، ومتأثر بالشخصيات الأدبية في القرن الماضي، وبآراء بيلينسكي الأدبية..." (١٥٨ص٩٤) .